الأمم المتحدة

A/68/586–S/2013/659

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
12 November 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والستون
البند ٣٤ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

مجلس الأمن
السنة الثامنة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه بيانا أصدرته وزارة خارجية جورجيا في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ بشأن الجولة الخامسة والعشرين من مباحثات جنيف الدولية (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إصدار هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة في إطار البند ٣٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كاها **إمنادزه**
السفير
الممثل الدائم

201113 151113 13-56281 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

بيان من وزارة خارجية جورجيا بشأن الجولة الخامسة والعشرين من مباحثات جنيف الدولية

عُقدت الجولة الخامسة والعشرون من مباحثات جنيف الدولية في ٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٣. وأسهم المشاركون في مباحثات جنيف، بصفتهم الفردية، في أعمال الفريقين العاملين كالتالي: الفريق العامل الأول، الذي ركّز على مسائل الأمن والاستقرار في منطقتي أبخازيا وتسخينفالي الجورجيتين المحتلتين، والفريق العامل الثاني، الذي ركّز على المسائل المتعلقة بعودة اللاجئين والمشردين داخلياً إلى ديارهم في أمان موفوري الكرامة. واشترك في رئاسة المباحثات ممثلو الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وحضرها مشاركون من جورجيا والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية. وشارك أيضا في الجولة الخامسة والعشرين من مباحثات جنيف رئيس الإدارة المؤقتة لإقليم أوسيتيا الجنوبية المتمتع بالحكم الذاتي سابقاً، ورئيس حكومة جمهورية أبخازيا المتمتعة بالحكم الذاتي، وممثلا نظامي الاحتلال القائمين في سوخومي وتسخينفالي.

وفي ٥ تشرين الثاني/نوفمبر، عُقدت جلسة إعلامية بشأن النهج العملية في حرية التنقل. وأطلع الخبراء المدعوون المشاركين على الجوانب العملية لحرية التنقل في بيئات النزاع، وأكدوا على ضرورة ضمان إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية والتنقل دون عوائق في ظل جميع الظروف. وفي إطار الفريق العامل الأول، ركز المشاركون من جورجيا باستفاضة على الحالة الأمنية في المنطقتين المحتلتين والمناطق المجاورة لهما، التي لا تزال تشكل تهديدا مباشرا للاستقرار في البلد. وأدان المشاركون الجورجيون قيام قوات الاحتلال الروسية بتركيب أسوار وحواجز من الأسلاك الشائكة على طول خط الاحتلال في منطقتي تسخينفالي وأبخازيا، وهو نشاط يتواصل تكثيف وتيرة القيام به ويجري توسيع نطاقه منذ بضعة أشهر. وجرى التأكيد مرة أخرى بوضوح على أن قيام قوات الاحتلال الروسية بتركيب أسوار وحواجز من الأسلاك الشائكة على طول خط الاحتلال في منطقتي تسخينفالي وأبخازيا وتوسيع منطقة الاحتلال غير قانوني بموجب القانون الدولي لأنه ينتهك بشكل صارخ مبادئ السيادة، والسلامة الإقليمية، وحرمة الحدود المعترف بها دوليا، ويشكل خرقا واضحا لاتفاق وقف إطلاق النار المؤرخ ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨. وأُطلع الرؤساء المشاركون على حوادث التخويف وأعمال العنف المرتكبة ضد السكان المحليين التي رافقت

آخر موجة من أعمال تركيب أسوار الأسلاك الشائكة في قريتي ديتسي (مقاطعة غوري) ودفابي (مقاطعة كاريلي). ودعا المشاركون من جورجيا مرة أخرى الاتحاد الروسي إلى إزالة آثار هذه الأنشطة غير القانونية، ورحبوا باستعداد الرؤساء المشاركين للاتفاق على تنظيم زيارة مشتركة للمشاركين في آليات منع الحوادث ومواجهتها إلى المواقع. وأثناء الاجتماع، جرى التأكيد بصفة خاصة على ضرورة ضمان وصول بعثة الرصد التابعة للاتحاد الأوروبي إلى كلا المنطقتين، وهو ما من شأنه أن يمكن البعثة من تنفيذ ولايتها تنفيذا كاملا في جورجيا. وأكد المشاركون الجورجيون الحاجة الملحة إلى استئناف عمل آلية غالي لمنع الحوادث ومواجهتها دون شروط مسبقة، وإلى أن تضطلع بعملها بتشكيلتها الكاملة، لا سيما في سياق تزايد ممارسة فرض عقوبة الاحتجاز بسبب اجتياز خط الاحتلال. وعلاوة على ذلك، تثبت الحالة الأمنية الآخذة بالتدهور في المنطقتين المحتلتين الأهمية الحاسمة لإنشاء ترتيبات أمنية دولية فعالة في كلا المنطقتين. وفي إطار مناقشات الفريق العامل الأول، تناول المشاركون بندا من بنود جدول الأعمال الرئيسية يتعلق بعدم استعمال القوة. وللأسف، يتجاهل الاتحاد الروسي تعهدا ملزما قانونا من جانب واحد بعدم استعمال القوة قدمه رئيس جورجيا في عام ٢٠١٠، وأكده من جديد برلمان جورجيا في آذار/مارس ٢٠١٣، وهو لم يقدم حتى الآن تعهدا مقابلا. ودعا الجانب الجورجي مرة أخرى الجانب الروسي إلى تقديم إعلان ملزم قانونا من جانب واحد بشأن عدم استعمال القوة.

ويثمّن المشاركون الجورجيون الجهود التي يبذلها الرؤساء المشاركون، الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، في تيسير التوصل إلى تعهد من موسكو بشأن عدم استعمال القوة، ويعتقدون أن مبادرتهم الرامية إلى النهوض بالعمل على مستوى الخبراء فيما يتعلق بإعداد مشروع بيان يصدره المشاركون في مباحثات جنيف الدولية بشأن عدم استعمال القوة كان خطوة في الاتجاه الصحيح. ولذلك، شجع المشاركون من جورجيا جميع المشاركين على الانخراط على نحو بناء في عملية الصياغة على مستوى الخبراء، وكرروا مرة أخرى الإعراب عن استعدادهم للنظر في الجوانب الرئيسية للوثيقة أثناء الجولة السادسة والعشرين من المناقشات.

وفي الفريق العامل الثاني، أعرب المشاركون الجورجيون عن قلقهم البالغ إزاء التأثير الذي يخلفه تركيب أسوار وحواجز الأسلاك الشائكة في منطقتي تسخينفالي وأبخازيا في الحالة الإنسانية وحالة حقوق الإنسان، وهي إنشاءات تشكل انتهاكا لحقوق الإنسان الأساسية. وجرى التشديد بأسف بالغ على أن تركيب عقبات مصطنعة على طول خط الاحتلال يؤثر بدرجة كبيرة في السبل التي يعتمدها السكان المحليون في كسب الرزق، ويقسّم الأسر والمجتمعات المحلية، ويحول دون التواصل بين الناس. وأطلع المشاركون الجورجيون المنسقين

على الآثار الملموسة لهذه الأنشطة غير القانونية التي تمنع السكان المحليين من الوصول إلى أراضيهم الزراعية وشبكاتهم المائية ومقابرهم وتحول دون تمكن السكان من الحصول على خدمات الطوارئ. ونوقشت باستفاضة الأدلة على تقييد الحق في الحرية والأمن، وفي توافر الحماية للممتلكات، وفي حرية التنقل، والحق في التعليم، وغير ذلك من الحقوق المدنية والاجتماعية والاقتصادية. وأشار المشاركون من جورجيا إلى أن روسيا، باعتبارها سلطة محتلة تمارس السيطرة الفعلية على منطقتي أبخازيا وتسخينفالي الجورجيتين، تتحمل المسؤولية بمقتضى القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان عن ضمان حماية الحقوق والحريات الأساسية الواجبة للسكان المقيمين في الأراضي المحتلة.

وأثناء الاجتماع، أكد المشاركون الجورجيون مرة أخرى أولوية تلبية الاحتياجات الإنسانية القائمة للسكان المتضررين من النزاع والتصدي للانتهاك المتواصل لحقوق الإنسان بطريقة فعالة وغير مسيّسة ومستدامة. وكرر المشاركون الجورجيون عرضهم الذي يقضي بضمان وصول إمدادات الغاز إلى سكان أخالغوري، وشددوا على أهمية استمرار آليات بناء الثقة. وجرى التأكيد بصفة خاصة على أهمية إنشاء آليات لرصد حقوق الإنسان في المنطقتين المحتلتين، وعلى الحاجة الماسة إلى تيسير وصول المنظمات الدولية إلى هاتين المنطقتين لأغراض تقديم المساعدة الإنسانية.

وفي الفريق العامل الثاني، أكد المشاركون الجورجيون أهمية احترام حق المشردين داخليا في العودة الآمنة والكريمة ودعوا المشاركين الآخرين إلى اتخاذ خطوات ملموسة في هذا الاتجاه. وشدد المنسقون على الجهود التي تبذلها جورجيا لمعالجة مسألة المفقودين وناشدوا جميع المشاركين أن يواصلوا التعاون تحقيقا لهذه الغاية.

وستعقد الجولة السادسة والعشرون من مباحثات جنيف الدولية في ١٧ و ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. وستواصل جورجيا تعاونها البناء المعتاد مع الرؤساء المشاركين لكي تكفل إجراءَ مناقشات فنية في كلا الفريقين العاملين.

تبليسي، في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣